لعلتين و قوله ترجح احداهما اللفظ الا بيان لجهة الاختلاف ومفهوم
هذا التقييد ان هاتين العلتين ان رجعا للفظ فقط كاجمال او للمعنى [illegible]
او للفظ والمعنى من جهة واحدة كدرهم صرف الاسم وبيان
ذلك ان الاول فيه فرعية الجمع والتصغير لفظا والثاني فيه
فرعية التانيث والوصفية معنى والثالث فيه تصغير لفظه
وتصغير معناه المفيد للتحقير تقوم مقام العلتين الفر
عيتين اي في افادة الثقل وهو عند البصريين القائلين با
شتقاق الفعل من المصدر وضمير هو عائد على العلة الفرعية وذكر ٥
مراعاة للخبر وهو اشتقاقه ومراعاة الخبر اولى من مراعاة المرجع
ولو راعى المرجع لانث وعند الكوفيين القائلين باشتقاق
قوله المصدر من الفعل للمفرد الاولى حذف الكاف لانه مفرد حقيقة
لدلالته على شي واحد وهو مجرد الذات واما دلالته بعض الاسما المشتقة
على الزمان فهي عارضة لاعتدادها بها ويجاب عن المصنف بانه زاد الكاف
قوله في العقل كالمركب كالمركب الكاف هذه في موقعها لان الفعل
ليس مركبا حقيقة بل يشبهه في كونه مدلوله الحدث والزمان والنسبة
فلما كان مدلوله مركبا كان كانه مركب وتجرد بعض عن الزمان
غير قادح لعروض ذلك التجرد وهي احتياج اي افتقار الفعل الى الفاعل
ليتم الكلام والاحتياج يرجع الى المعنى ما يمتنع صرفه لعلة واحدة
تقدم بعد القسم لقلة الكلام عليه وهو ما كان وزن صيغة
المراد بالوزن معناه الحقيقي وهو الموازنة والمشاكلة وهو مصدر
مضاف للمفعول والصيغة هي الهيئة اي الحركات والسكنات واما
العبارة وهي الحروف التي تركبت منها الكلمة والمعنى على مشاكلة
وموافقة صيغة اي هيئة منتهى الجموع اي الصيغة التي انتهى
الجمع اليها اي لا يمكن ان يجمع جمع تكسير مرة اخرى وتلك الصيغة
منحصرة في مفاعل ومفاعيل منتهى الجموع اي الصيغة التي انتهى
الجمع اليها ولم يتجاوزها بعد الف تكسيره اي الالف التي حدثت
في جمع المفرد جمع تكسير حرفان اي اولهما مكسور لفظا كمساجد او تقديرا

كدواب

كدواب فان اصله دوابب ادغم احد المثلين في الاخر كمساجد
ومنابر ومحاريب وكالب جمع كلب جمع كلب ونحو ملائك وصيارف
وصياقل فان تجرد من التاء منع من الصرف وان لحقته كملائكة صرف
اوسطها ساكن خرج نحو ملائكة وفراعنة وصياقلة فا
نها مصروفة لمشاكلة هذه الجموع الاحاد كطواعية وكراهية
وقناديل اي وانعام جمع انعام جمع نعم بفتحتين وهي الابل
استاثر اي اخلص وعلل ذلك بعضهم بانه تمنع مثاليه جمعين اي يمتنع
تكسيرهما ان عدم جمعه مرة اخرى يمتنع لانه جمع اخير فكانه جمع مرتين واعترض
بان شرط المنع من الصرف اختلاف العلتين وما ذكره الشارح يفيد
رجوعهما لشرط واحد وهو اللفظ والاولى ما قاله بعضهم في علة ذلك
ان صيغة الجمع علة ترجع للفظ وعدم نظيرها لهذه الصيغة في الاحاد
او عدم مجاوزة الجمع لها وانتهائه عندها علة ترجع للمعنى كذكرى
مصدر ذكر بمعنى تذكر كمثنوي بفتح الواو علم فرس او جبل با
لمدينة المشرفة والنسبة اليها رضوي قاله الجوهري كجرحى جمع جريح
كمرضى جمع مريض وقتلى وقتيل فقلبت هي اي الالف الثانية
همزة كراهة اجتماع الالفين وانما قلبت هي دون الاولى لتطرفها وهي
محل للتغيير ولم تحذف لفوات ما يدل على التانيث عند حذفها ولم تحذف
الاولى لئلا يفوت المد فالهمزة بدل عن الف التانيث والممدود هو
الاولى وجعل وصف الف التانيث بانها ممدودة فيه تجوز باعتبار انها
السبب في حصول المد وتسمى فيه من اسناد للسبب وقيل الدال على
التانيث هو الالف الاولى والثانية مزيدة للفرق بين مؤنث افعل ومؤنث
فعلان فالاول مؤنثه بخلاف الثاني وعلى هذا فوصف الالف التا
نيث بالمد حقيقي لا تجوز فيه وقبلها معا للتانيث كصحراء الارض
الواسعة والجمع صحاري بفتح الراء وكسرها او صحراوات لانه
تانيث لازم وانما كانت لازمة لان الف التانيث غير مقدرة الانفصال
في الكلمة بخلاف تا التانيث فانها مقدرة الانفصال فلا يقال
في حبلى حبل ولا في حمراء حمر بالالف لانه غير منفكة بخلاف ضاربة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)